الروابط الحِجاجية في شعر ابن رَشيق: قصيدة "رثاء القيروان" أنموذجاً

Persuasion ties in Ibn Rashiq's poetry: "The Lament of Kairouan" poem as a model

ط د- أحمد حمامة [1,*]، د- بوزيزةعلي [2]

[1] –جامعة تيارت(الجزائر)، hamama.ahmed1984@gmail.com

[2]جامعة تيارت(الجزائر)، bouazizali13@gmai.com

تاريخ الإيداع: 2021/04/29 **تاريخالمراجعة**:2021/07/10 **تاريخالنشر**: 2021/09/30

ملخص:

تُعالج هذه الورقة البحثية موضوع الروابط الحجاجية في النصّ الشعري لتبيّن لنا مدى أهمية وقيمة الرابط الحجاجي الموظّف من قِبل المبدع، وكيفية مساهمته في إقناع المتلقي، وكأيّ دراسة تُلزم وجود متنٍ للدراسة، فقُمت بانتقاء قصيدة رثاء القيروان لابن رشيق، بُغية استخراج أهم الروابط الحجاجية التي وظّفها الشاعر، ومدى تأثيرها على المتلقي في العملية الإقناعية.

الكلمات المفتاحية: الشعر،الحجاج،الرابط الحجاجي،الإقناع،القارئ،ابن رشيق.

Abstract:

This research paper deals with the persuasions links subject in the poetic text to show us the importance and the value of the employed persuasio n link by the creator, and how it contributes to persuading the recipient.Like any study that requires study board, I selected The Lament of Kairouan' poem by Ibn Rashiq, in order to extract the most important persuasions links employed by the poet And the extent of its influence on the recipient in the persuasive process..

***Key words**: Poetry, Argumentation, the Argumentative link, Persuasion,the reader, ibn Rasheeq.*

مقدمة:

إن الخطاب بنوعيه الشعري والنثري يحمل بين طيّاته مقصدية معيّنة، يسعى من خلالها المخاطِب إلى التحكّم في أطوار العملية الإقناعية، فالقصيدةالشعرية مثلا تعتبر نصًّا حِجاجيا،مليئابالروابط والأدوات الحِجاجية، التي تُسهم في بناء، وتنظيم،وترتيب الحُجج، وتوجيهها نحو التأثيرفي المتلقي وإقناعه، ولمعرفة ذلك طرحت التساؤلات التالية:

ما هي أهم الرّوابط الحِجاجية التي استخدمها ابن رشيق في نصّ القصيدة؟ وما هو دورها في تحقيق عملية الإقناع؟ وماهي علاقة الحِجاج بالخطاب الشعري ؟وكيف تتجلّى استراتيجية الإقناع في الأبيات الشعرية؟.

* المؤلف المراسل.

01- مفهوم الشّعر:

أ- الشّعر عند أهل اللغة:

الشّعر هو العلم بالشيء، والفطنة له، وَقَالَ الأَزهري "الشِّعْرُ القَرِيضُ الْمَحْدُودُ بِعَلَامَاتٍ لَا يُجَاوِزُهَا، وَالْجَمْعُ أَشعارٌ، وقائلُه شاعِرٌ لأَنه يَشْعُرُ مَا لَا يَشْعُرُ غَيْرُهُ أَي يَعْلَمُ. وشَعَرَ الرجلُ يَشْعُرُ شِعْراً وشَعْراً وشَعُرَ، وَقِيلَ :شَعَرَ قَالَ الشِّعْرَ، وشَعُرَ أَجاد الشِّعْرَ؛ وَرَجُلٌ شَاعِرٌ، وَالْجَمْعُ شُعَرَاءُ"1، ويقول ابن منظور (ت 711هـ) في لسان العرب: "والشِّعْرُ :مَنْظُومُ الْقَوْلِ، غَلَبَ عَلَيْهِ لِشَرَفِهِ بِالْوَزْنِ وَالْقَافِيَةِ، وإِن كَانَ كُلُّ عِلْمٍ شِعْراً مِنْ حَيْثُ غَلَبَ الْفِقْهُ عَلَى عِلْمِ الشَّرْعِ، والعُودُ عَلَى المَندَلِ، وَالنَّجْمُ عَلَى الثُّرَيَّا، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ، وَرُبَّمَا سَمَّوُا الْبَيْتَ الْوَاحِدَ شِعْراً"2، ويضيف الزبيدي(ت1790م) بقوله: "وعلل صاحب المفردات غلبته على المنظوم بكونه مشتملا على دقائق العرب وخفايا أسرارها ولطائفها، قال شيخنا: وهذا القول هو الذي مال إليه أكثر أهل الأدب لرقيه وكمال مناسبته"[3]، فالشّعر هو الفطنة والنباهة.

ب- اصطلاحا:

تحدث قدامة (ت337 هـ): عن الشّعر محاولا ضبط حدّه ومفهومه ومحللا أركانه لفظا ومعنا، وقد عرفه في كتابه "نقد الشعر " قائلا: "إنه قول موزون ومقفى يدل على معنى"، فقولنا: "قول " دال على أصل الكلام الذي هو بمنزلة الجنس للشعر، وقلنا "موزون" يفصله مما ليس بموزون إن كان من القول موزون وغير موزون، وقولنا "مقفى" فصل بين ماله من الكلام الموزون قواف، وبين ما لا قوافي له ولامقاطع، وقولنا :يدل على معنىً: يفصل ما جرى من القول على قافية ووزن مع دلالة على معنى مما جرى على ذلك من غير دلالة على معنى، فإنّه لو أراد مريد أن يعمل من ذلك شيئاً كثيراً على هذه الجهة لأمكن وما تعذر عليه"4،فحدّ الشعر عند قدامة هو "اللفظ الفصيح الصحيح المرئي، السليم الترتيب، الموزون السهل العروض، المقفى الفصيح القافية، الدال على معنى واضح من معاني الشعر المخصوصة وهي المديح والهجاء، والمراثي والتشبيه، والوصف والغزل"5، ويخصّ ابن قتيبة(ت276 هـ) الشعر بالجودة، فهي عنده تتصل بالشعر أكثر من اتصالها بالشاعر، وقد تمخضت عن تأملاته أن الشعر:« أربعة أضرب: شعر حسنت ألفاظه، ومعانيه، وشعر حسنت ألفاظه وقصرت معانيه، وشعر قصرت ألفاظه وحسنت معانيه، وشعر قصرت معانيه وألفاظه، وليس كل من عقد وزنا بقافية قد قال شعرا، وإنما الشعر عند أخر أبعد من ذلك مرامًا وأعز انتظاما»6.

أمّا ابن طباطبا العلوي (ت322 هـ)، فيعرّف الشّعر بقوله: "الشّعر - أسعدك الله- كلام منظوم، بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم، بما خصّ به من النظم الذي إن عُدل عن جهته مجّته الأسماع، وفسد على الذوق، ونظمه معلوم محدود فمن صحّ طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه، ومن اضطرب عليه الذوق لم يستغن عن تصحيحه وتقويمه بمعرفة العروض والحذق به، حتى تعتبر معرفته المستفادة كالطبع الذي لا تكلف معه"7، فالشعر عنده هو نسق تنتظم من خلاله الكلمات، والطبع والذوق معيار يضبط به النظم، فمن صحّ طبعه وذوقه لا يحتاج إلى العروض، أما من فسد ذوقه فلا يمكن له أن يبدع وتصبح معرفة العروض لازمة لابدّ منها، وقد عرف ابن خلدون(ت1406م)

الشّعر:"بأنه الكلام المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي مستقبل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وما بعده الجاري على أساليب العرب المخصوصة"[8]، أي الكلام الموزون والمنمق.

أما عبد الكريم النهشلي(ت405ه)،فيرى أن الشّعر يقوم على الغنائية، والغناء مرتبط باللّحن والإيقاع واللّحن يعتمد أساسا على الوزن الذي هو في الأصل موسيقى الشّعر الخارجية منها والداخلية، فالغناء مرتبط بالذات والذات مفعمة بمختلف العواطف ويتضح كل هذا من خلال قوله: "لما رأت العرب المنثور يند عليهم، ويتفلت من أيديهم ولم يكن لهم كتاب يتضمن أفعالهم تدبروا الأوزان والأعاريض، فأخرجوا الكلام أحسن مخرج بأساليب الغناء.."9، فالشّعر العربي يُعنى عناية خاصة بالوزن -الجانب الموسيقي- الذي يُعدّ من العناصر الأساسية المكونة لمفهوم الشعر عند النهشلي.

أما عند ابن رشيق(ت390ه) فالشّعرُ:« يقوم بعد النية من أربعة أشياء وهي اللفظ والوزن والمعنى والقافية هذا هو حد الشعر، لأن من الكلام موزونا ومقفى وليس بشعر لعدم القصد والنية كأشياء اتزنت من القرآن ومن كلام النبي –عليه الصلاة والسلام »10.فابن رشيق في حدّ الشعر أضاف النية والقصد كشرط لتمييز الشعر عن النثر، إضافة لما قاله السابقون في أن الشعر يقوم على أربعة عناصر، وهي اللفظ والوزن والقافية والمعنى .

كما يرى ابن رشيق أن «البيت من الشعر كالبيت من الأبنية قراره الطبع وسمكه الرواية، ودعائمه العلم، وبابه الدربة، وساكنه المعنى ولا خير في بيت غير مسكون وصارت الأعاريض والقوافي كالموازين والأمثلة للأبنية أو كالأواخي والأوتاد للأخبية، فأما ما سوى ذلك من محاسن الشعر، فإنما هو زينة مستأنفة ولو لم تكن لا يستغنى عنها»11.

فابن رشيق يُقرّ بأنّ أساس الشّعر هو الطبع الذي يميز بين الشّعر الأصيل والمفتعل، ثم تأتي الرواية، لأنها تقوي الطبع وتوجهه وتمكن للشاعر ، ويعدد ابن رشيق الصفات التي يجب أن تتوافر في شخصية الشاعر يقول: «من حكم الشاعر أن يكون حلو الشمائل، حسن الأخلاق، طلق الوجه، بعيد الغور، مأمون الجانب، سهل الناحية، وطيءالأكتاف... شريف النفس، لطيف الحسّ،...»[12].

02-مفهوم الحِجاج:

أ- لغة:

يعرف ابن منظور الحجاج بقوله:"يُقَالُ :حاجَجْتُه أُحاجُّه حِجاجاً ومُحاجَّةً حَتَّى حَجَجْتُه أَي غَلَبْتُه بالحُجَجِ الَّتِي أَدْلَيْتُ بها، والحُجَّة :البُرْهان؛ وَقِيلَ :الحُجَّة مَا دُوفِعَ بِهِ الْخَصْمُ؛ وَقَالَ الأَزهري :الحُجَّة الْوَجْهُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الظَّفَرُعِنْدَ الْخُصُومَةِ. وَهُوَ رَجُلٌ مِحْجاجٌ أَيجَدِلٌ .والتَّحاجُّ :التَّخاصُم؛ وَجَمْعُ الحُجَّةِ :حُجَجٌ وحِجاجٌ .وحاجَّه مُحاجَّةً وحِجاجاً :نَازَعَهُ الحُجَّةَ .وحَجَّه يَحُجُّه حَجّاً :غَلَبَهُ عَلَى حُجَّتِه .وَفِي الْحَدِيثِ:فَحَجَّ آدمُ مُوسَى،أَي غَلَبَه بالحُجَّة .واحْتَجَّ بالشيءِ :اتَّخَذَهُ حُجَّة؛ قَالَ الأَزهري :إِنما سُمِّيَتْ حُجَّة لأَنها تُحَجُّ أَي تقتصد لأَن الْقَصْدَ لَهَا وإِليها"[13]،فالحِجاج هو البرهان والدليل.

ب- اصطلاحا:

الحِجاج يُعرفه الفيلسوف شايم برلمان بأنه: "دراسة التقنيات الخطابية التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم"14، كما يعرفه عبد الله صولة بأنه " العملية التي من خلالها يسعى المتكلم إلى تغيير نظام المعتقدات، والتصورات لدى مخاطبه بواسطة الوسائل اللغوية"15، فالحجاج استراتيجية وآلية لا تنفصل عن أي خطاب و لاسيما النصوص الأدبية، لأنها خطابات إقناعيه و أعمالا حوارية، يمكن للمتكلم بواسطتها اقامة علاقة تخاطبية مع جمهور متلقيه في مقام تواصلي معين، ويهدف عن طريقها إلىإقناعه والتأثير عليه من خلال استخدام وسائط لغوية وآليات بلاغية بغية فض النزاع والتخاصم وحل الخلافات.أما أنسكومبر و ديكروفقد تحدثا عن حِجاج مختلف عن الحِجاج عند برلمان،فعندهما اتخذ الحِجاج منحاً لغويا، متميزين بذلك عمن سبقهما في دراسة الحِجاج حيث يتمثل موضوع الحجاج لديهما بأنه :"حِجاج يقوم على اللغة بالأساس بل يكمن فيها في بيان ما يتضمنه القول من قوة حجاجيةتمثل مكونا أساسيا لا ينفصل عن معناه يجعل المتكلم في اللحظة التي يتكلم فيها, يوجه قوله وجهةحِجاجية ما"16،أما ديكرو، فيرى "أن الوظيفة الحجاجية هي الوظيفة الأساسية للغة، كما فرق ديكرو بين معنيين للحِجاج: المعنى العادي والمعنى الفني الاصطلاحي، فالحِجاج بمعناه العادي هو طريقة عرض الحُجج وتقديمها بهدف التأثير في السامع أما الحِجاج بالمعنى الفني فيدل على صنف مخصوص من العلاقات المودعة في الخطاب والمدرجة في اللسان، ضمن محتويات الدلالية والخاصية الأساسية للعلاقة الحِجاجية أن تكون درجية وقابلة للقياس أي تكون واصلة بين السلال"[17].

03- مفهوم الرابط الحِجاجي:

هو وحدة لغوية تربط بين ملفوظين أو أكثر بغية الوصول إلى نتيجة محددة18، إن لهذه الروابط دورا محددا داخل الوظيفة الحجاجية، وهذه الروابط إما حِجاجية، تربط بين الأقوال مثل: الواو، الفاء،..وإما روابط استنتاجية، مثل: "إذن، هكذا، وعليه"، وإما روابط حجاجية مضادّة نحو: "لكن، رغم ذلك، غير أنه..."19، "إن دورها لا يتجاوز الربط بين الجمل والقضايا أما بعدها الحِجاجي فقد برز مع ديكرو في إطار صياغته للتداولية المدمجة وهي النظرية التداوليةالتي تشكل جزءامن النظرية الدلالية"[20]،فالرابط وظيفته حِجاجية تداولية، يهدف إلى الربط بين الجمل ووحداتها الدالة.

04-حِجاجية الخطاب الشعري:

إنّ حِجاجية النّصوص الشعرية لها وظائف متعدّدة ومشتركة مع نصوص وخطابات أخرى "مثل الوظيفة الانفعالية والوظيفة الإقناعية, والتي يُعبر عنها بالتعجب، والندبة،والاستغاثة، والأمر، والنداء،وبأسماء الأفعال والروابط التداولية الحِجاجية"21، هدفها إنزال تأثيرها على المتلقي بتوجيه رأيه وموقفه وحتى معتقداته، ولا يتأتّى ذلك إلا بامتلاك أدوات التأثير في الناس نحو الهدف المنشود باقتناع ورغبة.كما أنه يثير الانتباه إلى درجات تفاوت حجاجية النصوص الشعرية من نص إلى نص آخر.22، وكلّ ذلك يبرز مدى قوة المخاطِب في طرح حججه وعملها للوصول إلى تحقيق الإمتاع والإقناع.

05-الرّوابط الحِجاجية في قصيدة رثاء القيروان لابن رشيق:

شعر ابن رشيق يزخر بمختلف الروابط الحجاجية، ولاستجلاء ذلكعمدت إلى اختيار قصيدة له كمتنٍ،لدراسة وتحليل بعض من هذه الرّوابط، محاولا توضيح عمل هذه الأدوات اللغوية في العملية الحِجاجية، وكيف وُظفت في هاته القصيدة؟.

أ- ترجمة ابن رشيق:

هو الحسن بن رشيق، أبو علي القيرواني، أحد الشعراء الأفاضل البلغاء[23] ولد بمدينة المسيلة (الجزائر) المعروفة بالمحمديةسنة 390هـ (1000)م. وكان والده رشيق مملوكاً روميًا لرجل من الأزد، يعمل في صياغة الذهب، وقد علَّم ابنه صنعته ولكن الابن كان يميل إلى الأدب مفضّلاً أدبه على صياغة الذهب. فقد بدأ في نظم الشعر قبل أن يبلغ الحلم، ثم غادر مدينته إلى القيروان عام 406هـ، وكانت القيروان في ذلك الوقت عاصمة لدولة بني زيري الصنهاجيين، وتعج بالعلماء والأدباء، فدرس ابن رشيق النحو و الشعر واللغة والعروض والأدب والنقد والبلاغة على عدد من نوابغ عصره، من أمثال أبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز وأبي محمد عبد العزيز بن أبي سهل الخشني الضرير وأبي إسحاق الحصري القيرواني.[24]، ومن أروع تصانيفه نذكر: "العمدة في معرفة صناعة الشعر ونقده وعيوبه"، وكتاب: «الأنموذج»، وكتاب «قراضة الذهب»، وكتاب:«الشذوذ في اللغة»، وكتاب «طراز الأدب»، وكتاب «المَمَادِحُوالمَذَام»، وكتاب «متفق التصحيف»، وكتاب «تحرير الموازنة»، وكتاب «الاتصال»، وكتاب «المن والفداء»، وكتاب «غريب الأوصاف ولطائف التشبيهات لما انفرد به المحدثون»، وكتاب «أرواح الكتب»، وكتاب «شعراء الكتاب»، وكتاب «الرسائل الفائقة»، وكتاب «المعونة في الرخص والضرورات»، وكتاب «الرياحين»، وكتاب «صدق المدائح»، وكتاب «الأسماء المعربة»، وكتاب «إثبات المنازعة»، وكتاب «معالم التاريخ»، وكتاب «التوسع في مضايق القول»، وكتاب «الحيلة والاحتراس» كما أن له كتبا في الرد على ابن شرف القيرواني (نقائض) منها: «ساجور الكلب».

ب- مناسبة القصيدة المدروسة:

يقول الدكتور الطاهر أحمد مكي: "فبكاء الممالك المنهارة والمدن الذّاهبة، فن أندلسي أصيل فيما أرى، وُجِدَتْ دوافعه في المشرق والمغرب على السواء ..."[25]، وقصيدة ابن رشيق القيرواني في رثاء مدينته القيروان، كانت بعدما اقتحمها عرب صعيد مصر، والذين عُرفوا باسم الهلاليّين، عام 449 هـ - 1057م، بعد حصار لها دام أربع سنوات، وصنعوا ما صنع جند طاهر ابن الحسين بمدينة بغداد، أو الزّنج بمدينة البصرة، أو البربر بقرطبة، وهي قصيدة طويلة تبلغ خمسة وخمسين بيتًا، تحدث فيها عن العلماء والزهّاد والأئمة الذين ازدانت بهم مدينة القيروان أيام عزّها[26]، أجاد فيها ابن رشيق تصوير حزنه وتكلم فيها عن أمجاد المدينة -ببُنيانها وعلمائها – المفقودة، من خلال نسجه لنصّ زاخرٍ بالأدوات والروابط الحجاجية، التي استدعتها الضرورة في رصّ ابن رشيق لأفكاره المتجلية في عميق حزنه، وإرادته إيصال ما كان حلّبالقيروان في صورة أكثر إقناعا للمتلقي.

ت- قصيدةابن رشيق في رثاء القيروان:[27]

1. كَمْ كانَ فِيها منْ كِرامٍ سادَة بِيضِ الْوُجوهِ شَوامخِ الإِيمانِ
2. مُتَعاوِنِينَ على الدِّيانَةِ والتّقى للهِ في الإِسْرارِ والإِعْلان
3. وَمُهَذَّبٍ جَمِّ الفَضائِلِ باذِلٍ لِنَوالِهِ وَلعِرْضِهِ صَوَّانِ

4. وَأَئِمَّةٍ جَمَعُوا الْعُلُومَ وَهَذَّبُوا سنَنَ الْحَديثِ وَمُشْكِلَ الْقُرْآنِ
5. عُلَماءَ إِنْ سَاءَلْتَهُمْ كشَفُوا الْعَمَى بِفَقاهةٍ وَفَصاحَةٍ وَبَيانِ
6. وَإِذا الأُمُورُ اسْتَبْهَمَتْ وَاسْتَغْلَقَتْ أَبْوابُها وَتَنازَعَ الْخَصْمانِ
7. حَلُّوا غَوامِضَ كُلِّ أَمْرٍ مُشْكِلٍ بِدليلِ حَقٍّ واضِحِ البُرْهانِ
8. هَجَروا المَضاجِعَ قانِتينَ لِرَبِّهِمْ طَلباً لِخَيْرِ مُعَرَّسٍ وَمغانِ
9. وَإِذا دَجا اللَّيْلُ البَهيمُ رَأَيْتَهُمْ مُتَبَتِّلينَ تَبَتُّلَ الرُّهْبانِ
10. في جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ أَكْرَمِ مَنْزِلٍ بَيْنَ الْحِسانِ الْحُورِ وَالغِلْمانِ
11. تَجِرُوا بِها الفِرْدَوْسَ مِنْ أَرْباحِهِمْ نِعْمَ التِّجارَةُ طاعَةُ الرَّحْمانِ
12. المُتَّقينَ اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَالعارِفينَ مَكايِدَ الشَّيْطانِ
13. وَتَرى جَبابِرَةَ المُلوكِ لَدَيْهِمُ خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَذْقانِ
14. لا يَسْتَطيعُونَ الكلامَ مَهابَةً إلاَّ إِشارَةَ أَعْيُنٍ وَبَنانِ
15. خافُوا الإِلهَ فَخافَهُمْ كُلُّ الْوَرَى حَتَّى ضِراءُ الأُسْدِ في الْغِيلانِ
16. بادوا نُفُوسَهُمُ فَلَّما أَنْفَذُوا ما جَمَّعوا مِنْ صامتٍ وَصوانِ
17. وَاسْتَخْلَصوا مِنْ جَوْهَرٍ وَمَلابِسٍ وَطرائِفٍ وَذَخائِرٍ وَأَوانِ
18. خَرَجُوا حُفاةً عائِذينَ بِرَبِّهِمْ مِنْ خَوْفِهِمْ وَمَصائِبِ الأَلْوانِ
19. هَرَبُوا بِكُلِّ وَليدَةٍ وَفَطيمَةٍ وَبِكُلِّ أَرْمَلَةٍ وَكُلِّ حَصانِ
20. وَبِكُلِّ بِكْرٍ كالمَهاةِ عَزيزَةٍ تَسْبي الْعُقولَ بِطَرْفِها الفَتَّانِ
21. خُودٍ مُبَتَّلَةِ الوِشاحِ كأَنَّها قَمَرٌ يَلوحُ على قَضيبِ الْبانِ
22. وَالمَسْجِدُ المَعْمُورُ جامِعُ عُقْبَةٍ خَرِبُ المعاطِنِ مُظْلِمُ الأَرْكانِ
23. قَفْرٌ فَما تَغْشاهُ بَعْدُ جَماعَةٌ لِصلاةِ خَمْسٍ لا ولا لأَذانِ
24. بَيْتٌ بِهِ عُبِدَ الإِلَهُ وَبُطِّلتْ بَعْدَ الْغُلُوِّ عِبادَةُ الأَوْثانِ
25. بَيْتٌ بِوَحْيِ اللهِ كانَ بِناؤُهُ نِعْمَ البِنا وَالمُبْتَنى وَالْباني
26. أَعْظِمْ بِتِلْكَ مُصيبَةً ما تَنْجَلي حَسَراتُها أَوْ يَنْقضي المَلَوانِ
27. لَو أَنَّ ثَهْلاناً أُصيبَ بِعُشْرِها لَتَدَكْدَكتْ مِنْها ذُرا ثَهلان
28. حَزِنَت لها كُوَرُ الْعِراقِ بأَسْرِها وَقُرى الشَّآمِ وَمِصرُ والْخُرسانِ
29. وَنَزْعَزعَت لمصابها وَتَنَكَّدَتْ أَسَفاً بلادُ الْهِنْدِ والسِّنداني
30. وَعَفا مِنَ الأَقْطارِ بَعْدَ خَلائِها ما بَيْنَ أَنْدَلُسٍ إلى حُلْوانِ
31. وَأَرى النُّجومَ طَلَعْنَ غَيْرَ زَواهِرٍ في أُفْقِهِنَّ وَأَظْلَمَ الْقَمَرانِ
32. وَأَرى الْجِبالَ الشُّمَّ أَمْسَتْ حُشَّعا لِمُصابِها وَتَزَعْزَعَ الثَّقلانِ
33. وَالأَرْضُ مِنْ وَلَهٍ بِها قَدْ أَصْبَحَتْ بَعْدَ الْقَرارِ شَديدَةَ المَيَلانِ
34. أَتَرَى اللَّيالي بَعْدَ ما صَنَعَتْ بِنا تَقْضي لَنا بِتَواصُلٍ وَتَدانِ
35. وَتُعيدُ أَرْضَ الْقَيْرَوانِ كَعَهْدِها فيما مَضى مِنْ سالِفِ الأَزْمانِ

36. مِنْ بَعْدِ ما سَلَبَتْ نَضائِرَ حُسْنِها الْ أَيْامُ وَاخْتَلَفَتْ بها فئتانِ
37. وَغَدَتْ كأَنْ لَمْ تَغْنَ قَطُّ وَلم تَكُنْ حَرَماً عَزيزَ النَّصْرِ غَيْرَ مُهانِ
38. أَمْسَتْ وَقَدْ لَعِبَ الزَّمانُ بأَهْلِها وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ عُرا الأَقْرانِ
39. فَتَفَرَّقُوا أَيْدي سَبا وَتَشَتَّتُوا بَعْدَ اجْتِماعِهِمُ على الأَوْطان

القصيدة من بحر (الكامل تام الأجزاء).

06-الرَوابط الحِجاجية:

تحتوي اللغة العربية على عدة روابط حِجاجية كمشيرات موجهة للمعاني، بحيث يقوم عليها المعنى عندما تُلفظُ به، ونذكر منها ما يلي: بل، لكن، الواو، إذن، لاسيما، لأن، إذا، كي.

وميّز أبو بكر العزّاوي في كتابه اللغة والحِجاج بين أنواع كثيرة من الرّوابط[28]:

أ- الرّوابط المدرجة للحُجج (حتى، بل، لكن، مع ذلك، لأن...) والروابط المدرجة للنتائج: (إذن ، لهذا، وبالتالي...)

ب - الرّوابط التي تدرج حججا قوية (حتى، بل، لكن، لاسيما...)

والرّوابط التي تدرج حِججا ضعيفة.

ج - رّوابط التّعارض الحِجاجي (بل، لكن، مع ذلك ...)، وروابط التساوق الحجاجي (حتى، لاسيما...).

06-01- الرو ابط المدرجة للحججوالنتائج :

- الوصل والفصل: (العطف):

"الواو": الواو من الرّوابط الحِجاجيةالتي تربط بين وحدتين دلاليتين(أوأكثر)، في إطار استراتيجية حجاجية واحدة، فقد يربط الرابط بين قولين وقد يربط بين عناصر غير متجانسة، كأن يربط مثلا بين قول وقولية، أو بين قول وسلوك غير كلامي، إلى غير ذلك من الحالات الممكنة[29]،ومن أمثلة الرابط الحجاجي (الواو) في قصيدة ابن رشيق؛ نجد:

المثالالأول:

1. كم كانَ فِيها منْ كِرامٍ سادَة بِيضِ الْوُجوهِ شَوامخِ الإِيمانِ
1. مُتَعاوِنينَ على الدِّيانَةِ والتّقى للهِ في الإِسْرارِ والإِعْلان
2. وَمُهَذَّبٍ جَمِّ الفَضائِلِ باذِلٍ لِنَوالِهِ وَلعِرْضِهِ صَوَّانِ
3. وَأَئِمَّةٍ جَمَعُوا الْعُلُومَ وَهَذَّبُوا سنَنَ الْحَديثِ وَمُشْكِلَ الْقُرْآنِ
4. عُلَماءَ إِنْ سَاءَلْتَهُمْ كشَفُوا الْعَمَى بِفَقاهةٍ وَفَصاحَةٍ وَبَيانِ
5. وَإِذا الأُمُورُ اسْتَبْهَمَتْ وَاسْتَغْلَقَتْ أَبْوابُها وَتَنازَعَ الْخَصْمانِ
6. حَلُّوا غَوامِضَ كُلِّ أَمْرٍ مُشْكِلٍ بِدليلِ حَقٍّ واضِحِ البُرْهانِ

الربط الحجاجي بواسطة "الواو" في هذه الأبيات قام بالوصل بين الحجة والأخرى كما قام بترتيب هذه الحجج و رصفها لتشكيل البنية العامة و من ثم تقوية و تدعيم النتيجة التي هي حزن وحسرة على علماء وفقهاء القيروان الذين قضوا نحبهم في غزو الهلاليين للمدينة، فالحجج هنا جاءت مترابطة متسقة غير منفصلة وكل حجة هي في إثر سابقتها تساندها و تقويها و ذلك بفضل الرابط الحجاجي "الواو"، وهو ما يتضح في قوله:" كَمْ كانَ فِيها منْ كِرامٍ سادَة...مُتَعاوِنينَ على الدِّيانَةِ والتّقى...وَمُهَذَّبٍ جَمِّ الفَضائِلِ باذِلٍ... وَأَئِمَّةٍ جَمَعُوا الْعُلُومَ وَهَذَّبُوا...

بِفَقاهةٍ وَفَصاحَةٍ وَبَيانِ...وَإِذا الأُمُورُ اسْتَبْهَمَتْ وَاسْتَغْلَقَتْ... بِدليلِ حَقٍّ واضِحِ البُرْهانِ"، فالمقصود هنا تبيين الشاعر لمكانة القيروان العلمية من خلال جودة العلماء وكرام سادتها.

المثال الثاني:

1. بَادوا نفوسهم فلما أنفذواما جمعوا من صامت وصوان
2. واستخلصوا من جوهر وملابسوطرائف وذخائر وأوان
3. خَرجوا حفاة عائذين بربهم من خوفهم ومصائب البلدان
4. هَربوا بكل وليدة وفطيمة وبكل أرملة وكل حصان
5. وَبِكُلِّ بِكْرٍ كالمَهاةِ عَزيزَةٍ تَسْبي الْعُقولَ بِطَرْفِها الفَتَّانِ[30]

ابن رشيق هنايصف تغير حال القيروان، من حالتها الإيجابية المزدهرة،إلى الحالة السلبية التي تتمثلفي هدم القيم التي كانت عليها ،وبانقضاء علمائها وفقهائها،الذين كانوا يمثلون ركائز المدينة، لينتهيإلى سرد أحوال من سلمت أعناقها من سيوف الغزاة،وهيا في حالة ذعر وطلب النجدة،فلا وجود لمن يسمعها ويلبي طلبها لنجدتها،ولا حل لها سوى الهروب،فأخذوا كل ما هو غال ثمين و همحفاة داعين لربهاأن يحميها ،وذكر المرأة بمختلفصنوفها من وليدة،وفطيمة،وأرملة،وعفيفة،وبكرعذراء جميلة،اللواتي يخاف الاعتداء عليهن فأظهرها بسمة الضعف والهروب ،لأنها تعد من حرمات المدينة وشرفها[31]، وهنا نجد الرابط "الواو" جمع بين الحُجج في صورة تراتبية جعلت المعاني أكثر تماسكًا، بحيث ساعدت المخاطِب في رصد حُججه بشكل منظم من أجل إقناع المتلقي والتأثير فيه، بما حصل لأهل القيروان، إذْ مكّن الرابط الحجاجي " الواو" في تعداد صفاتهم. فهم في حالة الهارب اللائذ بنفسه وأهله.

المثال الثالث:

1. حَزِنَت لها كُوَرُ الْعِراقِ بأَسْرِها وَقُرى الشَّآمِ وَمِصرُ والْخُرسانِ
2. وَنَزْعَزعَت لمصابها وَتَنَكَّدَتْ أَسَفاً بلادُ الْهِنْدِ والسِّندانِ
3. وَعَفا مِنَ الأَقْطارِ بَعْدَ خَلائِها ما بَيْنَ أَنْدَلُسٍ إِلى حُلْوانِ
4. وَأَرى النُّجومَ طَلَعْنَ غَيْرَ زَواهِرٍ في أُفْقِهِنَّ وَأَظْلَمَ الْقَمَرانِ
5. وَأَرى الْجِبالَ الشُّمَّ أَمْسَتْ حُشَّعا لِمُصابِها وَتَزَعْزَعَ الثَّقلانِ
6. وَالأَرْضُ مِنْ وَلَهٍ بِها قَدْ أَصْبَحَتْ بَعْدَ الْقَرارِ شَديدَةَ المَيَلانِ
7. أَتَرَى اللَّيالي بَعْدَ ما صَنَعَتْ بِنا تَقْضي لَنا بِتَواصُلٍ وَتَدانِ
8. وَتُعيدُ أَرْضَ الْقَيْرَوانِ كَعَهْدِها فيما مَضى مِنْ سالِفِ الأَزْمانِ
9. مِنْ بَعْدِ ما سَلَبَتْ نَضائِرَ حُسْنِها الْ أَيْامُ وَاخْتَلَفَتْ بها فتَانِ
10. وَغَدَتْ كَأَنْ لَمْ تَغْنَ قَطُّ وَلم تَكُنْ حَرَماً عَزيزَ النَّصْرِ غَيْرَ مُهانِ
11. أَمْسَتْ وَقَدْ لَعِبَ الزَّمانُ بأَهْلِها وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ عُرا الأَقْرانِ

يعبر ابن رشيق في هذه الأبيات ويذكر مدى حزنه وحزن العالمينالعربي والإسلامي،فيعدد العراق،والشام،ومصر، والخرسان،وبلاد الهند والسند لسقوط القيروان، حيث تأثرت الدويلاتالمتاخمة لها،كالأندلس،وهذا يدل على مركزية القيروان وقوتهاوأمنها، فقد حزن على القيروان الطبيعة،ويعود هذا لعظم

المأساة وشدة الهول، وهو ما رآهالشاعر في تلك اللحظة فعبر عنه بقوله:"أرى النجوم غير زواهر،أظلم القمران،الجبال أمست خشعا ،تزعزع الثقلان"[32]، فالرابط الحجاجي هنا قام بوصل الحجج وترتيبها لتقوية النتيجة الضمنيةوتوجيهها للوصول إلى النتيجة التي يهدف إليها السياق العام للقصيدة، والتي هي رثاء القيروان والبكاء عليها وذكر الحزن الشديد الذي عم الطبيعة وقتها، كما ساهم الرابط الحجاجي "الواو"، في انسجام الخطاب وتشكل بنياتهالحجاجيةالتي تساعد المخاطب على إثبات فكرته لدى المتلقيوتثبيتها في ذهنه وهذا بفضل التتابع بين الجمل الذي أحدثه "الواو"،حيث ساهم في التلقي التدريجي للحجج التي تؤدي إلى الاقتناع والتسليم، و هنا يتجسد دور الروابط الحجاجية واستثمار دلالاتها في تتالي الحجج ونسجها في خطاب واحد متكامل ومترابطوتقوي كل حجة منها بالحجة الأخرى.

"الفاء":الفاءتفيد في ترتيب الحُجج وربط النتائج بالمقدمات،بحيث تقوم بحصر المعنى، وهو ما يسمح بإقامة بنية حِجاجية مركبة بين الحُجج والنتائج تقوم أساسا على "التتابع" ولذا تعدّ هذه العلاقة الحِجاجيةأساسا في بناء النص وانسجامه، فهي تقوم بالربط بين الأحداث مما ينتج عنه فعل حجاجي مقنِع للمتلقي، وما يتميز به هذا النوع من الترابط التتابُعي عن غيره من الترابطات المنطقية الأخرى هو خاصية " الترتيب" الزمني فهو الأساس فيه[33]، ومن أمثلة ذلك في قول ابن رشيق:

1. قفرٌ فما تغشاه بعد جماعة لصلاة خمس لا ولا لأذان[34]

وقوله:

2. أمستْ وقد لعب الزّمان بأهلهاوتقطّعت بهم عُرى الأقرَان
3. فتفرّقوا أيدي سَبَا وتشتّتُوا بعد اجتماعهم على الأوطان[35]

نلمس فيما سبق أن الرابط الحِجاجي "الفاء"، أسهم في الربط بين الحُجج في صورة دعّمت وقوّت النتائج المُراد إيصالها إلى المتلقي بشكل يجعله يتقبّلها فهمًا وقناعة فالفاء ربطت بين المقدمة والنتيجة من خلال قول الشاعر أمست خالية زمانية متقطعة الأقران والأصحاب فتوزعوا وتفرقوا شيعا.

06-02- التراكيب الشّرطية:

-الرابط الحِجاجي: "لو...اللّام"

الرابط الحجاجي " لو...اللّام"، و"إذا" يستعملانكأسلوب شرط لتأكيد الفعل، استعملهماابن رشيق في عرضوتأكيد الحجج على الشكل التالي، يقول ابن رشيق:

1. لوأن ثهلانا أصيب بعشرها لتدكدكت منها ذرا ثهلان[36]

الحجة: لوأن ثهلانا أصيب بعشرها.

الرابط: اللّام.

النتيجة: تدكدكت منها ذرا ثهلان.

الرابط الحجاجي " اللّام " ربط بين النتيجة والحجة، فشرط امتناع الحدث المفترض بالأداة " لو" حقق جواب الشرط، وهو عدم تحقق جواب الشرط، فجاءت النتيجة بعد الرابط لتُؤكد الحجة،ومن خلال ذلك يفضي القارئبالتسليم بأطروحة المخَاطِب، وهو الأمر الذي ييسّر للمُخَاطِب إيصال فكرته المرادة للقارئ في حالة من الإقتناع التام.

- الرابط الحجاجي:"إذا"

1. وإذا الأمور استبهمت واستغلقت أبوابها وتنازع الخصمان
2. حلّوا غوامض كل أمر مشكل بدليل حقّ واضح البرهان[37]

وفي قوله:

1. وإذا دجَا اللّيل البهيمُ رأيتهم متبتّلين تبتيل الرّهبان[38]

هنا أسلوب الشرط للرابط الحجاجي "إذا" استخدمه الشاعر لتأكيد تحقّق فعل جواب الشرط بتحقّق فعل الشرط، فهنا تتقدم النتيجة: "الأمور استبهمت واستغلقت أبوابها"، وتحققها يُفضي إلى تأكيد الأمر الثاني، وهو: " حلّواغوامض كل أمر مشكل بدليل حقّ واضح البرهان"، فـ " الجملة الشرطية من حيث وظيفتها الحجاجية تبين لنا قدرتها على توفير علاقة اقتضاء شكلي بين السبب والنتيجة سبب يمثله الشرط ونتيجة مثلها الجواب في مستوى أول وعلى توفير علاقة اقتضاء أيضا بين حجة يمثلها الشرط والجواب معا ونتيجة يصرح بها المتكلم تارة ويخفيها طورا في مستوى ثان"[39].فالشاعر في الأبيات يخلص إلى أن أهل القيروان لما حلتّ بهم نازلة النزاع؛ انفضوا إلى عبادة ربّ الأكوان.

06-03-- روابط التساوق الحجاجي:

- الرابط: "حتى"

إنّ الحجج المربوطة بواسطة هذا الرابط ينبغي أن تنتمي إلى فئة حجاجية واحدة، Classe argumentative، أي أنها تخدم نتيجة واحدة، ثم إن الحجة التي ترد بعد "حتى "هي الأقوى، وهو ما يقصده النحاة بقولهم " : أن يكون ما بعدها غاية لما قبلها .... ولذلك فإن القول المشتمل على الأداة "حتى "لا يقبل الإبطال والتعارض الحجاجي[40]، بحيث تقوم على الربط بين الحجج التي تنتمي إلى فئة حجاجية واحدة، فتسلّمك للحجة التي تأتي بعدهاوعادة ما تكون هي الأقوى، ومثال ذلك، قول ابن رشيق[41]:

لا يستطيعون الكلام مهابة إلا إشارة أعين وبنان

خافوا الإله فخافهم كلّالورى حتى ضراء الأسد في الغيلان[42]

فالرابط "حتى"هنا ربط بين مجموعة من الحجج، هي كالآتي:

ح/01:تبيين الكلام وإيضاح المعنى، وذلك بتقوية الحجة الأولى.

ح/02: إدراك السامع حقيقة المعنى القائم في النفس.

استطاع ابن رشيق في البيتين الربط بين الحجتين (خوف الإله)و(خوف ضراء الأسد في الغيلان)، بالرابط "حتى" ممّا أعطى تراتُبية حجاجية تُسْهِم في إقناع المخاطَب، فالحُجج التي ذكرت قبل "حتى" أو الحجة التي بعدها، خدمت نتيجة واحدة هي أن خوفهمللإله هو العملية الموصلة لخوف الوحوش منهم .

06-04-الاستفهام:

الاستفهام الحجاجي، يُعرفه "ديكرووأنسكومبر" بقوله: « هو نمط من الاستفهام يستلزم تأويل القول المراد تحليله، انطلاقا من قيمته الحجاجية»[43]، ومثال ذلك في قوله:

1. أترى الليالي بعدما صنعت بنا تقضي لنا بتواصل وتدان
2. وتُعيد أرض القيروان كعهدها فيما مضى من سالف الأزمان[44]

الاستفهام هنا هو حُجّة لنتيجة ضمنية تتمثل في تساؤل ابن رشيق إذا كان بالإمكان أن تعود القيروان إلى سابق عهدها،وكيف يتم ذلك بعدما حلّ بأهلها، بحيث سلبتها الأيام مكانتها بين مختلف الأقطار، وكل هذا يبرز لنا الحضور البارز للعلامات السيميائية في إبراز المعنى وتوضيحه، وعليه فإن المخاطِب استطاع أن يقنع القارئ من خلال استمالته بأسلوب الاستفهام في تدرّج هادئ داخل الخطاب، والمُراد هنا من الشاعر هو التحسّر على ما كان في القيروان أيام مجدها.

الخاتمة:

ختامًا يمكن أن نستشفّ عدّة نتائج، أهمّها:

1. أنّ بكاء ورثاء المدن والممالك المنهارة، هو فنّأندلسي أصيلنما وتطور في جوار الأندلس، حتّى خصّ به أهل المغرب نظرا لكثرة ظاهرة سقوط الحواضر.
2. تؤدي قصيدة ابن رشيقوظيفتين مهمّتين، وهما:
   - وظيفة إخباريةبعرض وتقديمالمعلومات.
   - وظيفة تأثيرية،إقناعية في إطار إفهام المتلقي وإقناعه.
3. سعى الشاعر من خلال نصّه إلى التأثير في متلقيه عبرَ دعم رأيه بمختلف الحجج.
4. حالة الشاعر النفسية في رثاء القيروان، استدعت توفّر شروط تواصلية وتفاعلية مع القارئ وهو ما استدعى استعمال الروابطالحجاجيةواللغوية،لتحقيق ذلك.
5. إنّالنص مليء بالحُجج المشكلّةمن الحجج والروابط اللغوية، التي جعلتها أساسا في بناء النصّ وانسجامه.

هوامش وإحالات المقال

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط3، مج: 04، مادة: ش ع ر، ص410.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت،ط3،مج: 4، ص: 410 (مادة ش ع ر).

[3] محمد مرتضى الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس "، ج: 12، تدقيق مصطفي حجازي، مطبعة حكومة الكويت 1973م، ص: 178. مادة (ش ع ر).

[4] قدامة بن جعفر، "نقد الشعر"، تحق: عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب العلمية، بيروت – لبنان، ص: 64.

[5]ينظر: مصطفى الجوزو، " نظريات الشعر عند العرب" الجاهلية والعصور الإسلامية، نظريات تأسيسية ومصطلحات، دار الطليعة، بيروت، 1981م، ص: 198.

[6] قاسم مومني، "نقد الشعر في القرن الرابع الهجري " دار الثقافة ، 1982م، القاهرة، ص: 184

[7]اينطباطبا، "عيار الشعر"ط:01، تح: عباس عبد الستار، مراجعة نعيم زوزو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م، ص: 09.

[8]ابن خلدون،مقدمة ابن خلدون، موقع الوراق، الموسوعة الشاملة، الرابط: http://islamport.com/w/tkh/Web/345/370.htm

[9]النهشلي: " اختيار الممتع في عمل الشعر"، تح: منجي الكعبي، دار العربية للكتاب، تونس، ط:01، 1978م، ص:76.

[10] ابن رشيق، العمدة، ج:01، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط:05، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص: 123.

[11] ابن رشيق، العمدة، المرجع نفسه، ص:121.

[12] ابن رشيق، العمدة، المرجع نفسه، ص:196.

[13] ابن منظور، لسان العرب، مادة: حجج، ص228.

[14] عبد الله صولة، في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات، دار الجنوب للنشر والتوزيع، ط1، تونس، 2011 ص13.

[15] عبد الله صولة، المرجع نفسه، ص68.

[16] ينظر: سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجري بنيته وأساليبه, عالم الكتب الحديثة, ط1، الأردن, 2008، ص22.- حمادي صمود، فريق البحث في البلاغة والحجاج، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، منشورات كلية الآداب، منوبة، 1998، ص335.

[17] ينظر: صابر حباشة، التداولية والحجاج مداخل ونصوص, صفحات للدراسات والنشر، 2008 م، ص:21.

[18] المرجع نفسه، ص27.

[19] ينظر: عز الدين الناجح، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، ط: 01، مكتبة علاء الدين للنشر والتوزيع، صفاقس، تونس، 2011م، ص:22.

[20] أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، ط: 01، الدار البيضاء، 1426هـ، 2006م، ص: 32.

[21] حسن مسكين، اللغة والفكر، دراسات نقدية، ط: 01، مؤسسة الرّحاب الحديثة، بيروت، لبنان، 2014م، ص: 35.

[22] هشام الشنوري، أبو بكر العزاوي، تحقق الحجاج في الخطاب انطلاقا من تحليل كتاب الخطاب والحجاج، طنجة الأدبية، 2017/06/19م، يوم: 2020/02/15م، على الساعة: 12:25، على الرابط:

https://www.aladabia.net/sarticle.php?id=15973&&sid=305&&stype=

[23] شحادة بشير، موقع تاريخ، مقال: ابن رشيق القيرواني .. الشاعر الفاضل البليغ، نشر يوم: 31-08-2020م، في: 20-04-2021م، على الساعة: 20:55، على الرابط:

https://www.taree5com.com/%D8%A7%D8%A8%D9%86-%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A/

[24] موقع مجموعة نيرمي السعودية، مقال: ابن رشيق القيرواني، حياته، آخر تحديث: 2021/04/27م، في: 20-04-2021م، على الساعة: 21:35، على الرابط:

https://onshr.nrme.net/detail990799123.html

[25] د- الطاهر أحمد مكي، دراسات أندلسية في الأدب والتاريخ والفلسفة، دار المعارف، ط: 03، القاهرة، 1987م، ص: 205.

[26] د- الطاهر أحمد مكي، المرجع نفسه، ص: 220.

[27] ابن رشيق القيرواني، ديوان ابن رشيق القيرواني، جمعه ورتبه د: عبد الرحمان ياغي، نشر وتوزيع، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1409هـ، 1989م.، ص: 196- 201.

[28] أبو بكر العزاوي، المرجع نفسه، ص: 30.

[29] أبو بكر العزاوي، الحجاج في اللغة، مجلة فكر ونقد، ع:61، 2004م، يوم: 2020/02/14، على الساعة: 17:55، على الرابط:

https://www.aljabriabed.net/n61_05%20azzaoui.htm

[30] ابن رشيق القيرواني، المرجع السابق، ص: 209.

[31] ينظر: عبد القادر هندي"مظاهر التجديد في الشعر الأندلسي قبل سقوط قرطبة، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، د.ت، ص217.

[32] ابن رشيق، ديوان ابن رشيق القيرواني، دار الجيل، بيروت، ط1، ص162.

[33] عبد الله صولة، الحجاج، أطره و منطلقاته وتقنياته من خلال مصنف في الحجاج – الخطابة الجديدة – ليريلمان و تينكا، ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم - مرجع سابق - ، ص : 332.

[34] ابن رشيق القيرواني، المرجع السابق، ص: 210.

[35] ابن رشيق القيرواني، المرجع السابق، ص: 212.

[36] ابن رشيق القيرواني، المرجع السابق، ص: 210.

[37] ابن رشيق القيرواني، المرجع السابق، ص: 205.

[38] ابن رشيق القيرواني، المرجع السابق، ص: 205.

[39] سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة، ط: 02، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2011م، ص: 336.

[40] أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، المرجع السابق، ص: 73.

[41] ابن رشيق القيرواني، المرجع السابق، ص: 206.

[43] أبوبكر العزاوي، الخطاب والحجاج, ط:01، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، 2010م، ص: 57 .

[44] ابن رشيق القيرواني، المرجع السابق، ص: 211.

لائحة المصادر والمراجع:

أ- المصادر:

1) بن منظور, جمال الدين، لسان العرب,دار صادر– بيروت، ط:01, مج: 02.
2) بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط:01، مج: 04.
3) بن منظور، لسان العرب، دار صادر– بيروت،ط:01، مج:07.

ب- المراجع:

1) ابن رشيق، ديوان ابن رشيق القيرواني، ط:01، دار الجيل، بيروت.
2) أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، ط: 01، الدار البيضاء، 1426هـ، 2006م.
3) أبوبكر العزاوي، الخطاب والحجاج, ط:01، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، 2010م.
4) بن رشيق القيرواني، ديوان ابن رشيق القيرواني، جمعه ورتبه د: عبد الرحمان ياغي، نشر وتوزيع، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1409هـ، 1989م.
5) بن رشيق القيرواني، ديوان ابن رشيق القيرواني، شرح اصلاح الدين الهواري وهدى عودة، دار الجيل، بيروت، ط:01، 1996م.
6) بن طباطبا، " عيار الشعر"ط:01، تح: عباس عبد الستار، مراجعة نعيم زوزو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م.
7) الجرجاني, التعريفات, دار الكتب العلمية، ط: 01، بيروت، 1983م.
8) حسن مسكين، اللغة والفكر، دراسات نقدية، ط: 01، مؤسسة الرّحاب الحديثة، بيروت، لبنان، 2014م.
9) صابر حباشة، التداولية والحجاج مداخل ونصوص, صفحات للدراسات والنشر، 2008 م.
10) الطاهر أحمد مكي، دراسات أندلسية في الأدب والتاريخ والفلسفة، دار المعارف، ط: 03، القاهرة، 1987م،
11) عبد الإله عبد الوهاب هادي العرداوي، الروابط الحجاجية في توقيع أبي محمد الحسن العسكري عليه السالم إلى اسحق بن إسماعيل النيسابوري، مجلة دواة، جامعة الكوفة، العراق.
12) عبد القادر هندي" مظاهر التجديد في الشعر الأندلسي قبل سقوط قرطبة، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، د.ت.
13) عبد الله صولة، الحجاج، أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال مصنف في الحجاج – الخطابة الجديدة – لبرلمان وتيتكا، ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم.
14) عز الدين ناجح العوامل الحجاجية، مكتبة علاء الدين للنشر والتوزيع، تونس، ط: 01، 2011م.
15) قاسم مومني، " نقد الشعر في القرن الرابع الهجري " دار الثقافة ، 1982م، القاهرة.
16) قدامة بن جعفر، " نقد الشعر"، تح: عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان.
17) محمد العبد، النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع، مجلة فصول، العدد: 60، 2002م،
18) محمد مرتضى الزبيدي، " تاج العروس من جواهر القاموس "، ج: 12، تدقيق مصطفي حجازي، مطبعة حكومة الكويت، 1973م.
19) مصطفى الجوزو، " نظريات الشعر عند العرب" الجاهلية والعصور الإسلامية، نظريات تأسيسية ومصطلحات، دار الطليعة، بيروت، 1981م.
20) النهشلي عبد الكريم، " اختيار الممتع في عمل الشعر"، تح: منجي الكعبي، دار العربية للكتاب، تونس، ط:01، 1978م.

ت- ج- الأنترنيت:

1) أبو بكر العزاوي، الحجاج في اللغة، يوم: 2020/02/08م، على الرابط:
https://www.academia.edu/35829061/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%AC_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9?auto=download
2) أبو بكر العزاوي، الحجاج في اللغة، مجلة فكر ونقد، ع:61، 2004م، يوم: 2020/02/14، على الساعة: 17:50، على الرابط:
https://www.aljabriabed.net/n61_05%20azzaoui.htm
3) ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، موقع الوراق، الموسوعة الشاملة، الرابط: http://islamport.com/w/tkh/Web/345/370.htm

4) بن يامنة سامية ، حجاجية التكرار في "اللهب المقدس" قصيدة وتكلم الرشاش نموذجا"، جامعة مستغانم، نشر بتاريخ الخميس, 11 أفريل 2013م، يوم: 2020/02/14م، على الساعة: 15:22، على الرابط:
topic-ilm2010.yoo7.com/t3238-https://maamri

5) الخطاب الحجاجي والإقناعي، مقال نشر في: 09 فيفري 2009م، يوم: 2020/02/08م، على الساعة: 13:23، على الرابط:
/http://ennajimed.unblog.fr/2009/02/09/13

6) هشام الشنوري، أبو بكر العزاوي، تحقق الحجاج في الخطاب انطلاقا من تحليل كتاب الخطاب والحجاج، طنجة الأدبية، 2017/06/19م، يوم: 2020/02/15م، على الساعة: 12:25، على الرابط:
=https://www.aladabia.net/sarticle.php?id=15973&&sid=305&&stype

7) شحادة بشير، موقع تاريخ، مقال: ابن رشيق القيرواني .. الشاعر الفاضل البليغ، نشر يوم: 31-08-2020م، في: 20-04-2021م، على الساعة: 20:55، على الرابط:
https://www.taree5com.com/%D8%A7%D8%A8%D9%86-%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D9%82-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A/